«شهادة أبي عبد الرحمن المفلحي: كذب عرفات المحمدي وتناقضه في فتوى القتال»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من نعم الله على العبد أن يوفق للسنة ويوفق إلى التحلي بالصدق والأمانة قولا وعملا سواء لك أو عليك لقوله عليه السلام (قل الحق ولو كان مرا)

ومن باب قوله عليه السلام: (ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها)

فإني أكتب هذه الشهادة مستشعرا وذاكرا لقوله تعالى (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) [سورة الزخرف: 19]

وقد حصل معي موقف مع المدعو عرفات المحمدي في بدايات الفتنة، ولم نكن نعرف ويتضح لنا الحال أكثر .

والقصة سأرويها لكم..

كما يعلم الجميع عندما سافر بعض دعاة عدن إلى المملكة العربية السعودية وما حصل من لقاءات مع بعض مشايخ السنة هناك، والخروج بالفتوى المزعومة آنذاك.

ثم رجع هؤلاء إلى عدن فحدث أن نشر بعضهم الفتوى بين طلابه بخصوص القتال المعروفة، فتواصل معي بعض الإخوة في عدن يسألني عن صحة هذا الأمر وطلب مني التثبت من هذه الفتوى، ثم حصل لقاء بيني وبين عرفات المحمدي فتكلمنا وأكرمنا كما يُعرف عنه بالشاي وغيره.

ثم بعد الصلاة وقبل الانصراف طلبت منه سؤال على انفراد ثم سألته وقلت له يا شيخ الإخوة في عدن يقولون هل صحيح أن هناك فتوى في القتال، فقال لي: من الذي قال؟!

قلت له أحد المشايخ وكنت لا أحب أن أذكره، فأصر على ذكر اسمه

فقلت له: ينقلون عن منير أنه هو الذي ينشر الفتوى

فقال لي عرفات: هذا غير صحيح، وأنا طفت عليهم واحدا واحدا الذي يريد أن يتكلم يتكلم باسمه.

ثم نقلت هذا للإخوة ما قاله عرفات المحمدي لي في هذا المجلس.

ثم نزلت عدن واجتمعنا نحن وبعض الإخوة في مسجد الرضا في الدور العلوي

وذكرت لهم ذلك وأن هذا غير صحيح بناء على كلام عرفات المحمدي

ومرت الأيام ولم يحصل شيء ولم يحصل نكير واستنكار من عرفات.

ثم سافر بعض الإخوة للعمرة فذهبت معهم إلى عرفات المحمدي للزيارة

وكنا أربعة في المجلس ودار نقاش حول ما كان يحصل في أيامنا

وقد كان عرفات المحمدي يلمع الانتقالي في المجلس ويقول عنه

((أنه مكّن السلفيين من المساجد، وإذا ذكر له مساوئ القوم على طول يذكر مساوئ الحكومة ويقول (ديمقراطية) ويذكر بعض الوزراء بسوء وهم ولاة أمر آنذاك كالميسري والجبواني)) .

فاستغربنا هذا الاندفاع منه والحمية والحنق على هذا المجلس.

ثم ذكر له بعض الإخوة مقال الشيخ علي (كلمة حق) فقال (طيب لكن فيه (أخطاء) فقال له بعض الإخوة (الشيخ ربيع يثني عليه) فتعجب وقال: لا أدري ولكن هناك أخطاء ما أطلعت الشيخ ربيع -رحمه الله- عليها) .

فكيف الشيخ ربيع يثني على المقال وفيه أخطاء لم يعرفها وعرفها عرفات!!

ثم قال له الأخ: هل هناك فتوى في القتال

قال عرفات: نعم

فنظرت له مندهشا، وصدمت من هذا الجواب والله

وبعد الصلاة وقبل الانصراف تكلمت معه منفردا

وقلت له: يا شيخ عرفات سألتك المرة الأولى عن الفتوى فقلت لي هذا غير صحيح

فأقر ذلك

والآن تقول نعم هناك فتوى!

كيف هذا يا شيخ؟!

فقال لي عرفات: أقصد أن هذا الأمر بيننا ولا ينتشر حتى لا يتضرر المشايخ وأنت تعرف ما حصل، ويكون هذا بين الإخوة ..إلخ) من الأعذار

فتعجبت عجبا شديدا منه والله، لم أكن أتوقع منه الكذب، ففي المرة الأولى عندما سألته هل هناك فتوى القتال فقال غير صحيح ثم يقول نعم هناك فتوى القتال.

لم أتوقع ولم أكن أعلم أن هذا الرجل هذا حاله وديدنه في الفتن يتخذ التدليس والكذب والتورية والخداع سلاح له.

والله المستعان وعليه التكلان

والله على ما أقول وكتبت شهيد.

تنبيه..

والله الذي لا إله غيره ولا رب سواه أنني قد عزمت على كتابة هذه الشهادة، فمكثت أياما وليالي للتحري والتثبت في النقل والكلام عنه وحتى لا أذكر ما لم يقله والله وحتى أتذكر جيدا ما قاله وما لم يقله

ولقد حذفت بعض الكلام مما قاله لحصول الشك الضعيف مما يؤلمه ويسوؤه لكن والله من باب الورع والتقوى، ولقد تثبت من الإخوة الذين حضروا المجلس من هذا الكلام.

ختاما أقول:

أذكر نفسي أولا وعرفات والناس أجمعين بقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ) [سورة التوبة: ١١٩]

وقوله عليه السلام (وإيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتَّى يُكْتَبَ عند الله كذابا) (

والحمد لله رب العالمين

أبو عبد الرحمن إبراهيم المفلحي

تأريخ النشر 14/شعبان / 1447

#شهادة_المفلحي_في_كذب_عرفات

نتعاون على السنة.. قال العلامة ربيع -رحمه الله-: «انشروا للواضحين»

https://t.me/Nataouan